المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 14324
الصفحـات : 31 المسلسل : 167

وزيرة الخارجية الأمريكية لـ "عكاظ": السوريون لم يتعاونوا وعليهم استيعاب الرسالة.. والأمير سعود الفيصل:

تشكيل لجنة الحوار الاستراتيجي لإزالة المفاهيم الخاطئة بين الشعبين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 14324
الصفحـات : 31 المسلسل : 167

فهيم الحامد (قصر المؤتمرات - جدة)

قال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ان لجنة الحوار الاستراتيجي السعودي-الامريكي التي اختتمت اعمال اول جلسة لها امس بجدة تهدف الى ازالة المفاهيم الخاطئة التي بدأت تسود بين الشعبين الامريكي والسعودي حول ثقافة البلدين.. واضاف سمو وزير الخارجية في الكلمة التي القاها في المؤتمر الصحفي المشترك مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان الازمات المتعاقبة التي تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط تتطلب عملا دؤوبا لمواجهتها من خلال تبادل وجهات النظر حيالها وخلق مزيد من الفهم المتبادل، وفيما يلي نص الكلمة:

أرحب بمعالي الدكتورة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية والوفد المرافق لها في المملكة العربية السعودية. اليوم «أمس» عقدنا الاجتماع الاول للحوار الاستراتيجي السعودي-الامريكي الذي تم الاتفاق عليه من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس جورج بوش خلال القمة التي عقدت بينهما في الخامس والعشرين من شهر ابريل الماضي لاهداف تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية التي دامت بين البلدين لاكثر من ستين عاما ووصفها القائدان بالعهد الجدد لتعزيز الشراكة المبنية على العلاقات التاريخية واستمرار الحوار بين شعبينا لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرص المتاحة بين بلدينا لمستقبل العلاقات.

وقال سموه: يهدف الحوار الاستراتيجي الى وضع هذه العلاقات التاريخية في اطار مؤسسي من خلال انشاء مجموعات عمل رئسية يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية الهامة فيما بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات. خاصة في ظل التحديات التي تواجهنا سويا والمتمثلة في خطر الارهاب، والمفاهيم الخاطئة التي بدأت تسود بين شعبينا حول ثقافة بعضنا البعض، والازمات المتعاقبة التي تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط، والتي تستوجب منا عملا دؤوبا لمواجهتها من خلال تبادل وجهات النظر حيالها وخلق مزيد من الفهم المتبادل والتنسيق المشترك للتعامل معها بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين.

واضاف سمو الامير سعود الفيصل: اود الاشارة هنا الى ان الحوار الاستراتيجي يعد استمرارا لآليات التنسيق القائمة بين البلدين ويؤسس لآليات جديدة تحت مظلة الحوار الاستراتيجي وهذا ما تم بحثه في اجتماع اليوم «أمس» حيث جرى بحث الهياكل المطلوبة للحوار الاستراتيجي ومهامها وواجباتها بما يتفق وادوات العصر وطبيعة القضايا المطروحة.

مع أهمية ان تتمتع هذه الهياكل بالمرونة الكافية لاستيعاب كافة الموضوعات التي تندرج تحت اختصاصها وما قد يطرأ من قضايا.

وخلص سموه الى القول: ونحن على ثقة بأن الارادة المشتركة الصادقة والعمل الجاد والدؤوب سيحققان الاهداف المأمولة للحوار الاستراتيجي -بمشيئة الله تعالى- والمساهمة في وضع لبنة جديدة للمنجزات التي تحققت فيما بيننا لدفع مسيرة هذه العلاقات الى الامام تحقيقا لتطلعاتنا المشتركة على المستويين الرسمي والشعبي.

ومن جهتها قالت وزيرة الخارجية الامريكية انها اجرت مباحثات هامة جدا مع سمو وزير الخارجية امس تتعلق بسبل تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية. وهنأت الدكتورة رايس المملكة بانضمامها عضوا كاملا لمنظمة التجارة العالمية مشيرة الى ان المحادثات التي تمت مع الامير سعود الفيصل تضمنت ايضا بحث المستجدات على الساحة العربية. واكدت رايس لسمو وزير الخارجية ان الادارة الامريكية تؤمن ايمانا كاملا بأن الاصلاحات التي تبنتها المملكة نبعت من الداخل وبناء على رغبة الشعب السعودي.. والادارة الامريكية تأمل ان تستمر هذه الاصلاحات حسب توجهات القيادة السعودية.

وقال سمو وزير الخارجية: نحن نقدر دور الولايات المتحدة الامريكية ودعمها لانضمام المملكة بالعضوية الكاملة في منظمة التجارة العالمية.

وفي معرض ردها على سؤال وجود استراتيجية امريكية للانسحاب من العراق، على ضوء تدهور الاوضاع في العراق قالت الدكتورة رايس: عندما قررت الادارة الامريكية اسقاط النظام العراقي وتمكين الشعب العراقي من الحصول على حقوقه السياسية كنا نتوقع انه على الامريكيين تقديم تضحيات كبيرة ولهذا نحن نقول نحن مازلنا ملتزمين باستكمال المسيرة السياسية في العراق، ومساعدة الشعب العراقي على تأسيس بنيته التحتية ونحن ندعم العملية

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 14324
الصفحـات : 31 المسلسل : 167

السياسية التي بدأت في العراق، معربة عن شكرها للجهود التي تبذلها المملكة في لم شمل جميع الفئات العراقية في مؤتمر للمصالحة تحت مظلة الجامعة العربية من اجل بناء العراق الجديد. وتحدثت الوزيرة الامريكية عن ان الادارة الامريكية شرعت في بناء الشرطة العراقية لحماية الشعب العراقي وقالت ان القوات الامريكية موجودة في العراق من اجل تحقيق هدف بناء عراق جديد، وهناك محاولات من المجموعات الارهابية لاحداث حالة من عدم الاستقرار ولكن هذه المجموعات لن تنجح في تحقيق اغراضها لان الشعب حريص على الاستمرار في الحصول على حقوقه.. واوضحت الوزيرة رايس ان عملية الانسحاب الامريكية من العراق تعود الى التوصيات المقدمة من القيادة العسكرية الامريكية في العراق.

وقال سمو وزير الخارجية ان المملكة ستستمر في جهودها لدعم العراق لافتا الى اقتراح المملكة لعقد مؤتمر للمصالحة تحت مظلة الجامعة العربية ملاحظا ضرورة وجود تفاهم مشترك بين جميع الفئات العراقية، وبدون هذا التفاهم لن يكون هناك عراق مستقر وستكون وحدته مهددة.

وقالت الوزيرة ان ماحدث في العراق يقلقنا جميعا، ويهم المملكة ان يكون هناك عراق مستقر وخاصة انها عاشت مع العراق كجارة في ظل وجود نظام دكتاتوري يهدد المملكة ولهذا فان استقرار العراق كما هو هام للمملكة فهو هام ايضا للويات المتحدة الامريكية.

وحول الدور الامريكي لاقناع الشيعة العراقيين بالمشاركة في مؤتمر المصالحة العراقي، قالت الوزيرة رايس نحن في الولايات المتحدة والمملكة وجميع دول الجوار علينا ان نشجع العراقيين على الانخراط في العملية السياسية، لان هذه العملية ستنجح في ازالة الفجوات بين العراقيين.. واضافت ان على ابناء الشعب العراقي انفسهم ان يعلموا جيدا ان من الضروري ان يكون هناك حوار فيما بين كافة الطوائف وعلى الرغم من المصاعب التي واجهها السنة والشيعة، الا ان جميع الطوائف الآن في العراق لديها رغبة الدخول في العملية السياسية بدلا من الدخول في العنف والصدام.. والدستور العراقي كان محل تحفظ من السنة، وفي اللحظات الاخيرة تمت مراجعة هذا الدستور، وحصل الاتفاق بين الجميع حول هذا الدستور. واوضحت ان البرلمان المنتخب العراقي الجديد سيتمخض عنه مجموعات حقيقية تعكس الشارع العراقي لان العراقيين قدموا تضحيات كبيرة، ويجب ان يكافأ الشعب العراقي ويستحق ان نقدم له اعجابنا.

وحول فشل منتدى المستقبل في البحرين قالت الوزيرة رايس: ان المنتدى كان ايجابيا ومميزا ورائعا، وتحدثنا في تفاصيل كبيرة حول الطموحات الانسانية وتعزيز تمكين المرأة في مجتمعاتها كما ان مؤسسات المجتمع المدني شاركت في هذا المنتدى، كما تم انشاء صندوق المستقبل لدعم المشاريع المستقبلية.

واشارت الى ان الكثير يهتم بالبيانات الختامية وكان هناك قلق في بعض الجمل حول المؤسسات غيرالحكومية في بعض الدول.

ولهذا أرتأينا عدم اصدار بيان ختامي ولقد فوجئت عندما قرأت ان منتدى المستقبل قد فشل، وعدم وجود بيان ختامي لا يعني ان المنتدى لم يتمكن من النجاح.

وعن منتدى المستقبل قال سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ان مستوى الحضور ونسبة المشاركة في المنتدى كانت عالية وانه لا يرى ان هناك اخفاقا قد حدث في منتدى البحرين.. وان الاصرار على اصدار بيان ختامي قد يكون مُضراً وسيؤثر على الاجتماعات المستقبلية لهذا المنتدى، معتبرا ان المؤتمر تمكّن من مناقشة العديد من القضايا الحساسة، ولن أسمّيه فشلا أو اخفاقا.

وحول ما يتم اثارته في الكونجرس وتحديدا قانون محاسبة السعودية، في ظل

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 14324
الصفحـات : 31 المسلسل : 167

الامير سعود الفيصل ورايس يصلان لعقد مؤتمر صحفي مشترك في جدة أمس. «عكاظ-رويترز»

■ رايس: الأصوات التي تنتقد المملكة لاتعبر عن رأي الادارة الأمريكية وحريصون على تعزيز علاقاتنا بالسعودية

محاولة الادارة الامريكية تعزيز هذه العلاقات قالت الوزيرة رايس هناك الكثير من الاصوات في الولايات المتحدة تتحدث وتعبر عن وجهة نظرها وهذا ليس قاصرا على الموقف من المملكة فقط، فهناك اصوات مؤيدة ومعارضة لعلاقاتنا مع دول العالم كافة. واضافت ان الادارة الامريكية حريصة على تعزيز هذه العلاقات ولدينا مصالح مشتركة مع المملكة، ونحن نركز جهودنا في مجال مكافحة الارهاب، وتجفيف منابعه وتمويله، ولقد نجحت المملكة نجاحا كبيرا في هذا المضمار.

وقالت الوزيرة الامريكية: نحن كثفنا اتصالاتنا في مجال تجفيف منابع وتمويل الارهاب ونأمل ان يستمر هذا التعاون في الارهاب..

واضافت ان المهم ان يكون هناك آليات مشتركة لمناقشة الخلافات ان وجدت ومن خلال الحوار الاستراتيجي يمكن ايجاد حلول لأي خلافات ان وجدت.

من ناحيته قال سمو وزير الخارجية لا شك ان هناك سوء فهم بين الشعب الامريكي والشعب السعودي، وكلانا يعتقد ان السياسة التي تجمع بين بلدين لا ترتكز على تفهم بين الشعبين، ودعم من قبل الرأي العام، لابد ان يُثار حولها مشاكل.

ولهذا نأمل من اجل التأثير على الرأي العام ان نستمر في حوارنا الجاد وتعميقنا لهذه العلاقات، وما قمنا به امس عبر اللجنة المشتركة سيكون له الأثر العميق لتنمية الشعور الايجابي في الرأي العام في البلدين.

وحول تصريحات سمو الأمير تركي ان أحد الاسباب السياسية للارهاب هو الاخفاق في حل الصراع الفلسطيني -

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 14324
الصفحـات : 31 المسلسل : 167

الاسرائيلي قال سمو وزير الخارجية انا اتفق مع سمو الامير تركي حيال ماقاله من ان استمرار القضية الفلسطينية بدون حل، يعطي مبررا لبعض الشباب الذين لا يدركون ابعاد الموقف.. واضاف ان ارهابا من هذا النوع لا يمكن ان نوافقه ولكنه قال يجب العمل على ازالة الظروف التي تدعوهم لعمل هذا الارهاب وهذا يتطلب ازالة الاسباب ومكافحة الارهاب وتجنيد صغار السن.

أما الوزيرة رايس فقالت ان هناك البعض يرغب ان يستفيد من الصراع ويبرر قتل المدنيين مشيرة الى ان هناك مسارا سليما لتطوير العمل السلمي.. وأولئك الذين يستخدمون الارهاب لن ينجحوا في عملهم ولا يمكن تبرير قتل الابرياء. واضافت ان حل القضية عبر تنفيذ خارطة الطريق وازالة المستوطنات من غزة للوصول الى قيام الدولتين بناء على خارطة الطريق والشرق الاوسط سيكون افضل، دولة فلسطين مواطنوها يعيشون جنبا الى جنب مع الاسرائيليين ونحن نشجع الجميع للمضي في هذا الاتجاه مشيرة الى ان مبادرة الملك عبدالله اصبحت جزءا من خارطة الطريق.

وأوضحت ان حل القضية الفلسطينية من أولويات الادارة الامريكية.

ومن ناحيته قال سمو وزير الخارجية ان مبادرة الملك عبدالله التي اعتمدت في قمة بيروت تعكس اهتمام المملكة في صناعة السلام، الذي يسمح للفلسطينيين والاسرائيليين العيش بسلام.

وفي معرض ردها على سؤال «عكاظ» حول مدى قناعة الامريكيين ان السوريين حريصون على التعاون مع لجنة التحقيق الدولية، قالت الوزيرة رايس: ان السوريين لم يظهروا بعد الرغبة الكاملة من اجل التعاون، مشيرة الى أن لدى السوريين رغبة في التعارض مع السيد ميليس، وأملت رايس ان تتعاون سوريا مع اللجنة، نحن نريد معرفة من اشترك في عملية قتل الحريري ونريد معرفة طبيعة العملية ومن هو المتسبب وهناك اجماع في مجلس الأمن.. والوقت قد حان، ونحن لم نر هذا التعاون وما رأيناه انتقادات للتحقيقات، وهذا غير كاف ولن ينجح وعلى سوريا ان تستوعب الرسالة وهي ان عليها ان تتعاون مع اللجنة الدولية.

وحول ما يثار في الولايات المتحدة ان الرياض غير جادة في مكافحة الارهاب، قال سمو وزير الخارجية ان الاعلام طابع مسؤولية كبيرة وهذا الانطباع الموجود لديكم ونأمل ان تقوموا بزيارة اخرى للمملكة لتعلموا ان المملكة بذلت جهودا كبيرة في مكافحة الارهاب، واعتبرنا التحريض على الارهاب جريمة والمملكة اقترحت انشاء مركز عالمي لمكافحة الارهاب مشيرا الى انه اذا كان يعمل ما يدور في حلقات ضيقة، فهذا غير صحيح، والمملكة تحارب الارهاب بكل قوة وحزم.. وادعوكم لزيارة المملكة.

ومن ناحيتها نوهت الوزيرة رايس بجهود المملكة لمكافحة الارهاب.